بسم الله الرحمن الرحیم

بقی هنا شیء و هو ان الایات لا ناسخه و منسوخه و لا الثانی بیان احد شقی التخییر بل الاول فی زمان عدم بسط الید و الثانی فی زمان بسط الید و الوجه فی ذلک ان مقتضی قوله تعالی
قاتِلُوا الّذینَ لا یُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ لا بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَ لا یُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا یَدینُونَ دینَ الْحَقِّ مِنَ الّذینَ أُوتُوا الْکِتابَ حَتّی یُعْطُوا الْجِزْیَةَ عَنْ یَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ (توبه۲۹)
ان الکفار یجب ان یکونوا تحت ایدی المؤمنین و لا استقلال لهم بل یجبهم اعطاء الجزیه علی رغم انفهم فلایبقی مع ذلک استقلال لهم حتی یکونوا مخیرین بین الرجوع الی النبی ص او استقلالهم فی القضاء بل یجبهم الخضوع لحکم النبی کما یقتضی قوله تعالی و هم صاغرون
مع ان الظاهر من الداله علی الحکم او الاعراض انهم مخیرون بین الرجوع و عدم الرجوع بل الظاهر من آیه الجواز فی بدئه و استدامته ان القوم مذمومون و لیسوا مع النبی و الاعراض فیه شیء من الخوف منهم حیث قال:
سماعون للکذب اکالون للسحت فان جاؤوک فاحکم بینهم او اعرض عنهم و ان تعرض عنهم فلن یشروک شیئا و ان حکمت فاحکم بینهم بالقسط ان الله یحب المقسطین
فالقوم الذی فعلهم السماعه للکذب معناه انهم جواسیس بقرینه قوله تعالی فی سوره المائده(۴۹) وَ مِنَ الّذینَ هادُوا سَمّاعُونَ لِلْکَذِبِ سَمّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرین و اکالون للسحت معناه انهم یاکون الحرام من الربا و الرشا فی الحکم و غیر ذلک مع ان الیهود فی حکومه الامام لایجوز لهم الربا و الرشوه و امثال ذلک فان الربا و الرشوه یخربون بناء الاقتصاد و الثروه و یوجب الفقر
فلو کان النبی مبسوط الید و لیس للیهود کیان و قوه فلامعنی لهم فی الخلافات من الرجوع او البقاء علی حکم انفسهم و هل یجوز الحاکم للجواسیس و المخربین للامور ان یکونوا فی محله و مجتمع لهم امیالهم و لهم انتخاب الحاکم و القاضی و یفعلون ما

يشاؤون مع انهم سماعون للكذب اكالون للسحت بل يجب على الامام ان ياخذ منهم الجزيه و هم صاغرون و مستسلمون لحكم الاسلام وهذا مقتضى قوله تعالى:
و انزلنا اليک الکتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الکتاب و مهيمنا عليه فاحکم بينهم بما انزل الله و لاتتبع اهوائهم عما جائک من الحق
فارجاعهم الى ملتهم او الحکم بينهم بيد الحاکم حسب بسط يده و لعل هذا هو الظاهر من امر اميرالمؤمنين الى محمد بن ابى بکر من اراجاع الذميه الى اهله فان معناه ان هناک مجتمع لهم يعيشون لهم قضائهم و مستقلون

مسألة ۵ الحاکم مخير فی القتل بين ضرب عنقه بالسيف أو إلقائه من شاهق کجبل و نحوه مشدود اليدين و الرجلين أو إحراقه بالنار أو رجمه. و علی قول أو إلقاء جدار عليه فاعلا کان أو مفعولا، و يجوز الجمع بين سائر العقوبات و الإحراق بأن يقتل ثم يحرق.

اما الثلاثه الاولی فلصحيحه مالک بن عطيه:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی حَدِيثٍ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ لِرَجُلٍ أَقَرَّ عِنْدَهُ بِاللِّوَاطِ أَرْبَعاً يَا هَذَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص حَکَمَ فِی مِثْلِکَ بِثَلَاثَةِ أَحْکَامٍ فَاخْتَرْ أَيَّهُنَّ شِئْتَ قَالَ وَ مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ فِی عُنُقِکَ بَالِغَةً مِنْکَ مَا بَلَغَتْ أَوْ إِهْدَابٌ مِنْ جَبَلٍ مَشْدُودَ الْيَدَيْنِ وَ الرِّجْلَيْنِ أَوْ إِحْرَاقٌ بِالنَّارِ (وسائل۲۸ص۱۵۱)

و اما الرجم فلما مر من الروايات و ان حکم اللاطی و الملوط الرجم الا ان اللاطی يرجم اذا احصن کما فی صحيحه علاء بن الفضيل:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفُضَيْلِ(بن يسار) قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع حَدُّ اللُّوطِيِّ مِثْلُ حَدِّ الزَّانِی وَ قَالَ إِنْ کَانَ قَدْ أُحْصِنَ رُجِمَ وَ إِلَّا جُلِدَ (وسائل۲۸ص۱۵۴)

و ما دل على الرجم و ان کان غير معمول فی بعض مدلوله و هو عدم الرجم اذا کان اللائط غير محصن عند المشهور الا ان الرد فی بعض الملول لايوجب رد الروايه باتا فان المشهور افتی بالرجم و انه احد افراد القتل فی اللاطی و الملوط

نعم القاء الجدار لانص علیه الا ما فی الفقه لعلیبن بابویه القمی:
وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ وَ مَنْ لَاطَ بِغُلَامٍ فَعُقُوبَتُهُ أَنْ یُحْرَقَ بِالنَّارِ أَوْ یُهْدَمَ عَلَیْهِ حَائِطٌ أَوْ یُضْرَبَ ضَرْبَةً بِالسَّیْفِ وَ لَا تَحِلُّ لَهُ أُخْتُهُ أَبَداً وَ ابْنَتُهُ وَ یُصْلَبُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ عَلَی شَفِیرِ جَهَنَّمَ الْخَبَرَ(فقه الرضا ص ۲۸۷)
الصَّدُوقُ فِی الْمُقْنِعِ، وَ اعْلَمْ أَنَّ عُقُوبَةَ مَنْ لَاطَ بِغُلَامٍ أَنْ یُحْرَقَ بِالنَّارِ أَوْ یُهْدَمَ عَلَیْهِ حَائِطٌ أَوْ یُضْرَبَ ضَرْبَةً بِالسَّیْفِ(مقنع ص۴۳۹)
و الظاهر عمل الاکثر بما فی المقنع و فقه ابیه
اقول یمکن الخدش فی الرجم و اهدام الجدار بضعف الدلیل لانالاول معرض عن العمل بالروایه و الثانی مرسل و مع الشک یدرء فیبقی الثلاثه و هو المتیقن نعم المستفاد من الثلاثه القتل بالسیف فلو کان للسیف بدیل عند العرف فلاضیر فی اعماله کما فی الیوم من اعمال البندق و الرصاص بدل السیف او القتل بالقاء الحبل علی رقبته و اختناقه و ان کان الوقوف علی النصوص یقتضی الوقف علی الثلاثه و اما احد الثلاثه فاختیاره علی الحاکم فان قوله علیه السلام فی صحیحه مالک بن عطیه إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص حَکَمَ فِی مِثْلِکَ بِثَلَاثَةِ أَحْکَامٍ فَاخْتَرْ أَیَّهُنَّ شِئْتَ ظاهره ان الثلاثه امره بید الحاکم و انه مخیر و له ان یخیر المحدود او یعمی بنفسه فان رسول الله حکم بالثلاثه و هو الحاکم و معلوم انه صلی الله علیه و آله اجری علی المحدود احد الثلاثه
و اما جواز الاحراق بعد القتل فلصحیحه العرزمی من قول امیرالمؤمنین علیه السلام قَالَ اضْرِبْ عُنُقَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ قَالَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ یَحْمِلَهُ فَقَالَ مَهْ إِنَّهُ قَدْ بَقِیَ مِنْ حُدُودِهِ شَیْءٌ قَالَ أَیُّ شَیْءٍ بَقِیَ قَالَ ادْعُ بِحَطَبٍ فَدَعَا عُمَرُ بِحَطَبٍ فَأَمَرَ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع فَأُحْرِقَ بِهِ
هذا و لکن فی روایه العرزمی المنقول عن ولده محمد بن عبدارحمن تتمه و هی:
ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً لَهُمْ فِی أَصْلَابِهِمْ أَرْحَامٌ کَأَرْحَامِ النِّسَاءِ قَالَ فَمَا لَهُمْ لَا یَحْمِلُونَ فِیهَا قَالَ لِأَنَّهَا مَنْکُوسَةٌ فِی أَدْبَارِهِمْ غُدَّةٌ کَغُدَّةِ الْبَعِیرِ فَإِذَا هَاجَتْ هَاجُوا وَ إِذَا سَکَنَتْ سَکَنُوا
و التتمه داله علی الاحراق خاص بالمنکوح و الظاهر انه واجب و لایسری هذا الی سائر الموارد فلامعنی للمرجوم ان یقطع راسه او المقتول ان یلقی من شاهق او یهدم علیه الجدار اذ هذا من اللغو